@ 257 @ مسعود الرفوث و ! 2 2 ! في غير هذا ما فحش من القول ومنه قول الشاعر .

(عن اللغا ورفث التكلم %) + الرجز + .

وقال أبو إسحاق الرفث كل ما يأتيه الرجل مع المرأة من قبل ولمس وجماع .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي ا عنه أو كلام في هذه المعاني ومنه قول النبي صلى ا عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من خطاياه كيوم ولدته أمه .

وسبب هذه الآية فيما قال ابن عباس وغيره أن جماعة من المسلمين اختانوا أنفسهم وأصابوا النساء بعد النوم أو بعد صلاة العشاء على الخلاف منهم عمر بن الخطاب جاء إلى امرأته فأرادها فقالت له قد نمت فظن أنها تعتل فوقع بها ثم تحقق أنها قد كانت نامت وكان الوطء بعد نوم أحدهما ممنوعا وقال السدي جرى له هذا في جارية له قالوا فذهب عمر فاعتذر عند رسول ا صلى ا عليه وسلم وجرى نحو هذا لكعب بن مالك الأنصاري فنزل صدر الآية فيهم فهي ناسخة للحكم المتقرر في منع الوطء بعد النوم وحكى النحاس ومكي أن عمر نام ثم وقع بامرأته وهذا عندي بعيد على عمر رضي ا عنه وروي أن صرمة بن قيس ويقال صرمة بن مالك ويقال أبو أنس قيس بن صرمة نام قبل الأكل فبقي كذلك دون أكل حتى غشي عليه في نهاره المقبل فنزل فيه من قوله تعالى ! 2 2 ! واللباس أصله في الثياب ثم شبه التباس الرجل بالمرأة وامتزاجهما وتلازمهما بذلك كما قال النابغة الجعدي .

(إذا ما الضجيع ثنى جيدها % تداعت فكانت عليه لباسا) + المتقارب + .

وقال النابغة أيضا .

(لبست أناسا فأفنيتهم % وأفنيت بعد أناس أناسا) + المتقارب + .

فشبه خلطته لهم باللباس نحا هذا المنحى في تفسير اللباس الربيع وغيره وقال مجاهد والسدي ! 2 2 ! سكن أي يسكن بعضهم إلى بعض وإنما سميت هذه الأفعال اختيانا لعاقبة المعصية وجزائها فراكبها يخون نفسه ويؤذيها و ! 2 2 ! معناه من المعصية التي واقعتموها و ! 2 2 ! يحتمل أن يريد عن المعصية بعينها فيكون ذلك تأكيدا وتأنيسا بزيادة على التوبة ويحتمل أن يريد عفا عما كان ألزمكم من اجتناب النساء فيما يؤتنف بمعنى تركه لكم كما تقول شيء معفو عنه أي متروك .

قال ابن عباس وغيره ! 2 2 ! كناية عن الجماع مأخوذ من البشرة وقد ذكرنا لفظة ! 2 2 ! في ماضي قصة البقرة .

2 ! . ! 2

قال ابن عباس ومجاهد والحكم بن عتيبة وعكرمة والحسن والسدي والربيع والضحاك معناه ابتغوا الولد .

وروي أيضا عن ابن عباس وغيره أن المعنى وابتغوا ليلة القدر وقيل المعنى ابتغوا الرخصة